رابط المادة على منصة باحث

شرح بلوغ المرام

شرح بلوغ المرام - الدرس)801(د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:01

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه - 00:00:17

شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. وبعد احبتي في الله هذا هو درسنا الثامن بعد المائتين من دروس شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام للحافظ بن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة. ولقد - 00:00:36

وصلنا في درسنا الماضي الى باب المساجد من كتاب الصلاة. سائلين الله جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي سماه ان يرزقني واياكم الاخلاص في القول والعمل وان يرزقنا الفقه في الدين. والعلم النافع انه ولي ذلك والقادر عليه - 00:01:01

قال المؤلف رحمه الله عند الحديث الثاني والخمسين بعد المائتين عند الحديث الثاني والخمسين بعد المئتين قال وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:21

قاتل الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد متفق عليه وزاد مسلم والنصارى. قال ابن حجر رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:41

قاتل الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. متفق عليه وزاد مسلم والنصارى ولهما من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها كانوا اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا - 00:02:03

وفيه اولئك شرار الخلق انتهى كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى حيث اورد حديثين عظيمين مهمين متفق على صحتهما تبوب عليهما يا كرام. قولنا حكم بناء المساجد على القبور - 00:02:24

حكم ميناء المساجد على القبور اقول احبتي في الله بداية التخريج اما الحديث الاول فهو في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل الله اليهود - 00:02:48

اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وزاد مسلمون والنصارى اما الحديث الثاني وهو الذي اختصره ابن حجر رحمه الله تعالى وهو الذي اختصره ابن حجر رحمه الله تعالى ففيه فيه عن عائشة ام المؤمنين - 00:03:10

ان ام حبيبة وام سلمة ذكرتا كنيسة رأينها بالحبشة لفظ الحديث كاملا يا كرام الحديث الثاني. الذي قال عنه ابن حجر ولهما اي البخاري ومسلم. من حديث عائشة كانوا اذا مات فيهم الرجل - 00:03:32

بنوا على قبره مسجدا. من هؤلاء نعرف من هؤلاء من سياق القصة تامة. فقد اخرج البخاري ومسلم من طريق هشام ابن عروة قال اخبرني ابي عن عائشة ام المؤمنين ان ام حبيبة وام سلمة ذكرتا كنيسة رأينها بالحبشة - 00:03:52

فيها تصاوير. فيها تصاوير. فذكرتا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اي ذكرتا ما رأى اية في تلك الذي رأياه في تلك البقعة في تلك البلاد في الحبشة. فذكرتا للنبي صلوات ربي وسلامه عليه فقال - 00:04:14

ان اولئك اذا كان فيهم وتظبط اولئك كان اذا فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا تصوروا فيه تلك الصور فاولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة واولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة. احبتي في الله - 00:04:35

الفاظ الحديث الفاظ الحديث. معنى قوله صلوات ربي وسلامه عليه قاتل الله اليهود اي لعنة هم وابعدهم عن رحمته. وجاء هذا في

هذا اللفظ في حديث عائشة قال لعن الله - 00:05:05
لعن الله وقوله صلوات ربي وسلامه عليه. اولئك او اولئك شرار الخلق اي اعظمهم شرا عند الله اعظمهم شرا عند الله للاثر المترتب على فعلهم هذي الاثر المترتب على فعل ماذا؟ الذي يفضي الى الشرك والله المستعان. اقول احبتي في الله المسائل - 00:05:23
والفوائد المسائل والفوائد تقدم الحديث عن مسألة حكم الصلاة المساجد المبنية على القبور في الدرس الرابع والثمانين الدرس الرابع والثمن تكلمنا احبتي او عند الحديث الرابع والثمانين بعد المئتين من حديث - 00:05:50
ابي مرفد من حديث نعم في حديث في الدرس الرابع والثمانين من حديث آآ عند الكلام عن حديث ابي مرثد حينما نهى النبي صلوات ربي وسلامه عليه ان البناء على القبور والجلوس عليها - 00:06:18
وذكرنا احبتي اقول وذكرنا احبتي في الله ان الصحيح بطلان صلاة من صلى في مسجد فيه قبر وفصلنا الكلام مطولا هناك ها هنا احبتي في الله نأخذ المسألة الاولى وهي حكم اتخاذ القبور مساجد - 00:06:31
اتخاذ القبور مساجد. وقبل ذلك احب ان نتعرف على معنى الاتخاذ احبك ان نتعرف على معنى الاتخاذ. النبي صلوات ربي وسلامه عليه قال قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبياء مساجد. ما معنى - 00:06:55
اتخاذ اتخاذ القبور مساجد يشمل عددا من المعاني اتخاذ القبور مساجد يشمل عدد من المعاني الاول الصلاة على القبر مباشرة الصلاة على القبر. بمعنى السجدة على القبر. هذا المعنى الاول - 00:07:15
ومخطئ من قصره من قصر اتخاذ القبور مساجد على هذا المعنى. لا يوجد معاني اخرى بعد الثاني استقبالها بالصلاة والدعاء والسجود اليها الاول السجود عليها مع الثاني السجود اليها. فمن سجد الى القبر - 00:07:37
واستقبله بالصلاة والقبلة فقد اتخذه مسجدا وقد اتخذ مسجدا والمعنى الثالث احبتي الكرام وهو الذي يبينه حديث عائشة رضي الله تعالى عنها بناء المساجد عليها وقصد الصلاة فيها بناء المساجد عليها وقصد الصلاة فيها من اتخاذها. من معنى الاتخاذ - 00:07:59
من معنى اتخاذ نقول احبتي ما حكم اتخاذ القبور مساجد ذهب الحنابلة وهو قول بعض المالكية وبعض الشافعية ذهب الحنابلة وهو قول بعض المالكية وبعض الشافعية الى حرمة اتخاذ القبور مساجد - 00:08:27
الى حرمة اتخاذ القبور مساجد وكرهه الشافعية والمالكية الشافعية والمالكية اذا نقول احبتي الكرام ذهب الحنابلة وبعض المالكية وبعض الشافعي الى حرمة اتخاذ القبور مساجد الى حرمة اتخاذ القبور مساجد - 00:08:52
فيما حمل الشافعية والمالكية انها هي على الكراهة. والراجح احبتي في الله ان هذا محرم بل تحريمه عظيم لان النبي صلوات ربي وسلامه عليه قال اولئك شرار الخلق عند الله جل في علاه - 00:09:18
وصدر النبي صلوات ربي وسلامه عليه كلامه باللعن وبالمقاتلة قاتل الله اليهود في روايات واحاديث كثيرة لعن الله اليهود وهذا احبتي الكرام دليل على حرمة هذا الفعل وهذا الصنيع الشنيع والله - 00:09:36
من الفوائد التي نستفيدها احبتي الكرام من الفوائد التي نستفيدها احبتي الكرام سد ذريعة الشرك سد ذريعة الشرك هذا الحديث احبتي الكرام وغيره من الاحاديث وهي في اعلى درجات الصحة - 00:09:53
الاحاديث التي تنهى عن اتخاذ القبور مساجد. في اعلى درجات الصحة يا كرام هذه الاحاديث تدل على اهمية سد كل ذريعة تفضي الى الشرك والله المستعان لان الشرك الذي وقع - 00:10:19
الامة في الخليقة كان سببه القبور كان سببه القبور في قصة في قصة الرجال الخمسة الصالحين كما في حديث ابن عباس في الصحيح وسواع ويغوث ويعوق ونسره. رجال صالحين ماتوا فبنوا على قبورهم مساجد. بنوا على قبورهم تماثيل. بنوا - 00:10:41
منصبة فصاروا يقصدونها ويعبدونها من دون الله جل في علاه. لذلك حرصت الشريعة الاسلامية يا كرام على ترك اتخاذ القبور مساجد لان ذلك يفضي الى الشرك يفضي الى الشرك ولان في هذا مخالفة - 00:11:01
لاهل الكتاب الذين كانوا يصنعون هذا الصنع. ولان فيه اي النهي عن اتخاذ القبور والمساجد فيه بعد عن التشبه بعبدة الاوثان الذين يعظمون الاصنام. الذين يعظمون الاصنام. ولكلمة ولشيخ الاسلام ابن تيمية كلمة جميلة يا اخواني - 00:11:25

اقولها لكم بحرفها قال العلة التي من اجلها لها الشارع عن اتخاذ المزج اتخاذ المسجد على القبور يعني لماذا؟ قد يسأل السائل يقول ما المشكلة لو بنينا مسجدا على القبر - 00:11:47

يقول ابن تيمية رحمه الله العلة التي لاجلها نهى الشارع عن اتخاذ المسجد على القبور التي اوقعت كثيرا من الامم هي التي اوقعت كثيرا من الامم اما في الشرك الاكبر واما فيما دونه من الشرك - 00:12:02

اذا نقول احبتي في الله جاء النهي الصريح الصحيح في احاديث كثيرة وصريحة وصحيحة بل في اعلى درجات الصحة عن النهي عن اتخاذ القبور مساجد يشمل ذلك الصلاة عن القبر - 00:12:23

ايش من ذلك استقبال القبر والدعاء عنده في الصلاة ويشمل ذلك بناء المساجد على القبور كما هو النص الصحيح الصريح في كلام النبي صلوات ربي وسلامه عليه لان هذا يفضي بالذي اتخذه وقصده يفضي به الى الشرك والله - 00:12:42

اهو المستعان والله المستعان وكما قلت لكم يا كرام ان العبد الذي يتساهل في مثل هذا الذنب كأنه ينكر قصة وقوع الشرك الاول الذي جاء من خلال تعظيم الصالحين وتعظيم قبورهم والبناء عليها واتخاذها مساجد - 00:13:02

يشرك فيها ويعبد فيها غير الله سبحانه وتعالى ولا يقولن قائل كما نسمع منها هنا ومن ها هنا ان الناس اليوم عقلاء وان الناس لا يمكن ان يقع منهم الشرك عند قبور الصالحين وانما هي - 00:13:23

وانما هو او هي تعظيم ومزيد محبة نقول من انكر ذلك فكلامه مردود شرعا ومردود عقلا يعني من انكر وقوع الشرك عند القبور وعند المساجد المبنية على القبور فانه انكر امرا - 00:13:44

شرعا وانكر امرا واقعا حسا وعقلا اما شرعا فقد جاءت النصوص وجاءت الاحاديث على ان الشرك يقع في مثل هذه الصور النبي صلوات ربي وسلامه عليه ذكر في حديث امنا عائشة قال اولئك - 00:14:09

كان اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا. وصوروا فيه تلك الصور فاولئك شرار الخلق عند الله اولئك فرار الخلق عند الله اما احبتي الكرام بطلان كلامه عقلا فان الذي يذهب - 00:14:27

الى المساجد المبنية على القبور في كثير من الدول الاسلامية يرى من يسجد للقبر ويرى من يستقبل القبر في نادي زينب وينادي الحسين وينادي ابا عبيدة طالبا منه الرزق وطالبا منه - 00:14:47

طالبا منه هو الرزق والولد وطالبا منه خير الدنيا والاخرة وهل بعد هذا الشرك شرك ايها الاحبة الكرام ورأينا من يطوف على القبور معظما لها ومن يذبح عند القبور ومن يذهب ليحلف عند القبر. وغير ذلك احبتي الكرام من الممارسات الخاطئة - 00:15:06

الباطلة التي هي شرك بالله نسأل الله السلامة والعافية التي تقع من من الناس. وانا اقول لكم ان تعظيم القبور تعظيما غير شرعي من اعظم ابواب الوقوع في الشرك والناس لا يزالون - 00:15:32

نسمع من يحدثنا وقد حدثنا عن ابائنا رحمهم الله واجدادنا ان الناس كانوا يقصدون قبر الولي فلان وقبر الصالح فلان فيطوفون عنده او يطوفون حلالهم وانعامهم عنده او يضعون حوائجهم عند ذلك القبر - 00:15:52

ظانين ان صاحب القبر يضر وينفع من دون الله جل في علاه وانا لله وانا اليه راجعون فالحذر الحذر يا امة الاسلام يا امة التوحيد ايتها الامة التي انقذكم الله بالكتاب والسنة من العبودية لغير الله سبحانه وتعالى. الحذر الحذر - 00:16:12

ومن الوقوع الشرك الذي بوابته تعظيم القبور تعظيما غير شرعي تعظيم القبور تعظيما غير شرعي والله المستعان. والله المستعان. ايضا احبتي الكرام من اللطائف التي احب ان اذكرها لكم بين يدي هذا الدرس او في ختام - 00:16:36

الكلام عن هذا الحديث ان هذا الحديث لعن الله اليهود والنصارى قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا قبورا باي مساجد من اواخر بل اواخر الاحاديث التي تكلم بها النبي صلوات ربي وسلامه عليه - 00:17:01

نستفيد هنا فائدة ان هذا الحديث الذي كان النبي صلوات ربي وسلامه عليه يردده في سكرات موته دليل على اهمية هذا الموضوع ودليل على خطورة الشرك ودليل على خطورة اتخاذ القبور مساجد. لذلك انصحك اخي المسلم يا من تستمع الي الا تذهب الى المساجد - 00:17:17

التي بنيت على القبور ان لا تذهب الى المساجد التي بنيت على القبور. فضلا فضلا عن بطلان الصلاة فيها اقول خشية الوقوع في الشرك وخشية النظر الى الاشياء والممارسات الشركية التي تقع من الناس والله المستعان. والله المستعان. لذلك احبتي الكرام - 00:17:41

الامة اليوم اذا ما نظرنا وتأملنا لا تكاد اقول لا تكاد تجد بلدا مسلما الا من رحم الله الا وفيه قبور تقصد ومن دون الله تعبد الا وفيه قبور تقصد - 00:18:08

مصدر غير شرعي ومن دون الله تعبد فمن ناذر القبر وصاحبه ومن ذابح عند القبر وصاحبه ومن طائف بالقبر وصاحبه ومن ساجد للقبر ومن سائل ومستغيث مستجير ومعظم للقبر من دون الله جل في علاه. وكفى بهذا شركا صريحا. نسأل الله ان - 00:18:25

يعيذني واياكم من الشرك كله صغيره وكبيره وامة ايها الاحبة الكرام لا تعظموا التوحيد ولا تقدره حق قدره. وامة تستهين بالشرك وتتساهل فيه امة غير مرحومة الامة المرحومة هي التي تعظم التوحيد - 00:18:57

وتطهر القلوب وتطهر الالسنة وتطهر الجوارح. من جميع الوان الشرك وصنوفه وصوره. كبيره وصغيره واذا رأينا الامة المحمدية واذا رأينا الامة المحمدية تعظم التوحيد تسير في ركب الموحدين فلنعلم انها - 00:19:20

بخير والحمد لله رب العالمين. لذلك احبتي في الله الله الله في تعظيم التوحيد. والله الله في تعلم التوحيد عجبي لا ينتهي ممن يستهينون بمثل هذه المسائل ويزداد عجبي يا كرام ولا ينتهي. حينما اقرأ ان الاحاديث كما ترون في في البخاري ومسلم - 00:19:43

وان هذه الاحاديث من اواخر الاحاديث التي ذكرها النبي صلوات ربي وسلامه عليه. وجاء النهي الصريح الصحيح فما بالنا اليوم نشيد المساجد على وما بالنا اليوم نعظم القبور نبني عليها المساجد والمقامات والاضرحة فتقصد من دون الله جل في علاه - 00:20:05

تعبد من دون الله. نسأل الله جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي السماء ان يطهر قلوبنا. والسنتنا وجوارحنا من الشكر كله كبيره وصغيره انه ولي ذلك والقادر عليه. هذا والله تعالى اعلى واعلم. وصلى الله على محمد وعلى اله - 00:20:26

وصحبه اجمعين. سعدت بكم واسأل الله ان ينفع بكم وينفع بهذه المجالس وان يجعلها خالصة لوجهه الكريم. وان يحشرني واياكم مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. ووالدينا ومن احببناهم ومشايخنا. واخواننا انه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله - 00:20:46

رب العالمين - 00:21:06